



دعا المواطنين والمقيمين إلى عدم تصديق غير المختصين والتقيد بالأخبار الرسمية من هيئة الأرصاد أو من التلفزيون الرسمي

خبير الأرصاد جمال إبراهيم لـ «الأنباء»: نعاني من ظاهرة الإشاعات ومفتي الطقس

أجرى اللقاء: كريم طارق

كثيرا ما نعاني الكويت من تقلبات في حالة الطقس خاصة خلال فترة الانتقال بين فصول السنة الأربعة. ومع هذه التقلبات تكثر الإشاعات والتنبؤات غير العلمية والدقيقة حول درجات الحرارة وسرعة الرياح ونساقط الأمطار وغيرها من الأمور المتعلقة بالأرصاد الجوية. هذا ما أكده خبير الأرصاد الجوية وأحد مؤسسي النادي العلمي جمال إبراهيم الذي حل ضيفا على «الأنباء» في لقاء شائق للتعرف عن حالة الطقس خلال الأيام القادمة وتصحيح بعض المعلومات الخاطئة المتعلقة بالأرصاد الجوية. والذي بدوره أشار إلى أنه «مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي أصبح مجال الأرصاد الجوية يعاني من ظاهرة «الإشاعات ومفتي الأرصاد». حيث أصبح هناك العديد من غير المختصين الذين يتنبأون بحالة الطقس».

كما رجح جمال السبب وراء ارتفاع نسبة وكثافة الأمطار التي تساقطت خلال هذا الشتاء إلى «ظاهرة النينو». لافتا إلى أن هذه الأمطار الكثيفة تتساقط على الكويت كل 12 أو 15 عاما تقريبا. بينما تشهد الكويت بعيدا عن تلك الظواهر 10 أشهر حارة وجافة. مقابل شهرين فقط تكون الأجواء فيها شتوية وربيعية. وإلى التفاصيل:



جمال والعتيقي.. جمال والنادي العلمي

يعد خبير الأرصاد الجوية جمال إبراهيم أحد مؤسسي النادي العلمي في الكويت. وقد أتاحت لنا الفرصة خلال هذا اللقاء للتعرف على بداية النادي، إذ تعود تلك الفترة إلى عام 1974 بالتحديد، حيث كان الخبير جمال من طلبة الثانوية، وكان يعمل في إعداد ودراسة بعض الأمور المتعلقة بأجهزة الإرسال والراديو، وهو ما دفعه في ذلك الوقت إلى التوجه مباشرة إلى المتحف العلمي حيث كان قبلة للباحثين عن العلم في ذلك الوقت.

ويشير جمال إلى أن المتحف في ذلك الوقت كان تحت إدارة أحد أكفأ رجال الكويت الأستاذ الجليل حمد العتيقي، الذي ساعده وقدم له الدعم اللازم بتخصيص جزء من ورشة المتحف لمساعدته، بالإضافة إلى تخصيص وقت لبعض المهندسين لمساعدته في هذا المجال المعقد.

وأضاف قائلا: «حمد العتيقي كان صاحب الفضل في تأسيس النادي العلمي بعد المولى عز وجل، وذلك بعد الكثير من الأحاديث الجانبية التي كنا نتحدث خلالها عن وجود الكثير من الأندية الرياضية، على غرار نادي علمي واحد على الأقل، لنقوم بعد ذلك بإشراكه بالاجتماع مع الاستاذ داود الأحمد لنطرح عليه الفكرة، من ثم قام العتيقي باستخراج رخصة النادي العلمي من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية».

وأشار جمال إلى نجاح النادي العلمي في أولى مشاركاته العربية في طرابلس بليليا، إذ نجح هو وزميله عثمان عثمان بالفوز بالمرکز الأول على جميع الأندية العربية، علما بأن النادي الكويتي كان الأصغر عمرا مقارنة بباقي الأندية المشاركة، لافتا إلى أنه من الطرائف التي حدثت خلال المشاركة هو أن جميع الأندية كانت تحت إشراف مختصين بدرجة دكتوراه، بينما باقي الأعضاء المهندسين، باستثناء النادي الكويتي الذي كان تحت إشراف وتقديم طلبة من حملة شهادة الثانوية العامة، مشيرا إلى أن ميزانية النادي العلمي في سنة تأسيسه بلغت 6 آلاف دينار كويتي، في الوقت الذي كان يمتلك فيه النادي العلمي العراقي تلسكوبا يقوم بالتقاط الصور للمقر بقيمة 6 آلاف دينار كويتي.

تناولوا الآيس كريم شتاء

أشار خبير الأرصاد الجوية جمال إبراهيم إلى أنه من الأخطاء الشائعة والتي تسبب أمراض الإنفلونزا هو تناول الآيس كريم أو «البرد»، كما تناول عليه خلال فصل الصيف، لافتا إلى أنه ينصح بتناول البرد في فترة الشتاء خاصة في درجات الحرارة من 10 إلى 5 درجات مئوية، متناشدا ببلدية الكويت ضرورة منع انتشار اعلانات المثلجات والبرد في فصل الصيف مثل «برد على قلبك» كونها من الأمور التي تصيب الإنسان بأمراض الالتهاب والإنفلونزا.

وأرجح جمال السبب في ذلك إلى أنه كلما ارتفع الفارق الحراري بين جسم الإنسان والأطعمة أو المشروبات التي يتناولها عانى الإنسان من مشكلات صحية، مشيرا إلى أن درجة حرارة «الآيس كريم» تصل إلى 4 درجات تحت الصفر تقريبا، بينما تكون درجة حرارة الطقس 50 درجة مئوية وهو ما يسبب ضرب البرق، وفي تلك الحالات الإصابة بالتهاب والبرد والإنفلونزا.

نهاية الربيع وبداية الصيف. وننصح دائما في تلك الحالات بعدم الخروج والتعرض لأشعة الشمس أو الوقوف في الأجواء الحارة خلال فترة الصباح، ففي هذه الأجواء كثيرا ما يتعرض الصائمون لضربة شمس أو ما يعرف بضربة الحر أيضا حتى إن كان في الظل.

كما أود أن نشير إلى أن كمية المياه التي يشربها الإنسان قبل الصوم ليست العامل الرئيسي في حل مشكلة ارتفاع درجات الحرارة، لأنه مهما شرب فمع هذه الحرارة المرتفعة سيتبخر الماء من جسمه.

هل ستؤثر كمية الأمطار التي شهدتها الكويت خلال الآونة الأخيرة على الحد من موجات الغبار المصاحبة لفصل الصيف؟

● لا بد من الإشارة إلى أنه ليس كل الغبار الذي يضرب الكويت قادما من أراضي الكويت، إنما تتأثر الكويت بالعواصف الترابية التي تضرب المملكة العربية السعودية والعراق أيضا.

ماذا عن حالة الطقس في الفترة المقبلة؟

● الأيام القادمة من الفترات الجميلة، ونود أن ننبه إلى أنه في حالة تساقط الأمطار في أي وقت على الجميع تجنب الحالات وخاصة بسرعة إلى في حالات الضرورة، لأن الطرق حتى وإن كانت الأمطار خفيفة، تكون منزلة وخطرة، والمفهوم الخاطئ في ذلك أنها تكون منزلة نتيجة الأمطار إنما الحقيقة في ذلك أن زيوت السيارات المترسبة في الطرق تكون كثافتها أقل من كثافة الماء، ولذلك تطفو على الطرق وتسبب الكثير من الحوادث.

تشهد الكويت في الأيام الحالية ضبابا كثيفا في بعض المناطق خلال فترات الليل.. ما أسبابه خاصة هذا العام؟

● في البداية، نود أن نشير إلى أن الضباب هو بمنزلة غيوم على سطح الأرض، فالضباب عادة يكون نتيجة الرياح الجنوبية الشرقية، وما يصاحبها من رطوبة عالية في الجو، فتتخفف درجات الحرارة ويتكثف بخار الماء على هيئة غيوم.

مع بداية فصل الربيع يظهر ما يعرف بموسم السرايات الذي يصاحبه عدم استقرار في الظروف المناخية ما بين الغبار والأمطار.. فهل تحدثنا عن تلك الفترة وما توقعاتك لها؟

● السرايات هي عبارة عن منخفض حراري محلي يتكون بشكل سريع، تنتج عنه رياح قوية وغبار، حيث تنخفض معها الرؤية ومن ثم تتكون الغيوم الرعدية، وعمر السرايات عادة لا يتعدى 45 دقيقة من ثم يبدأ ظهور البرق والرعد وتساقط البرد والأمطار القوية لمدة لا تتعدى الدقائق الخمس. وعادة ما يكون وقت السرايات من 5 إلى 7 مساء، ونادرا جدا ما تكون في الفجر، أما عن موسمها فهي تحدث في شهري إبريل ومايو، وقد تحدث أكثر من مرة، وقد لا تحدث نهائيا في بعض السنوات.

وفي تلك الأوقات، ننصح المواطنين والمقيمين في حالة «صارت السرايات امسك أرضك»، أي إلزم مكانك حتى تنتهي تجنبنا من الحوادث، كما ننصح ربات البيوت بعد انتهاء السرايات بأن يقمن بفتح جميع شبابيك المنزل، لأن الهواء القادم بعدها يكون هواء صحوا مليئا بالأوزون، نتيجة ضرب البرق، وفي تلك الحالات يقوم بتعقيم الهواء من الميكروبات والجراثيم.

- الأمطار الغزيرة تأتي كل 12 أو 15 سنة ولو تساقطت بشكل سنوي لأصبحنا دولة زراعية
- الكويت طبيعة تضاريسها المسطحة ورياحها الشمالية الغربية تنقي الهواء «أولا بأول»
- لا يمكن لأي خبير أن يضع تنبؤات دقيقة للأحوال الجوية لمدة شهر دون تحديثها كل 24 ساعة



جمال إبراهيم يتحدث إلى الزميل كريم طارق (رئيس كومار)

- أجواؤها في الكويت 10 أشهر حارة يقابلها شهران للأجواء الشتوية والربيعية
- طريقة التنفس الخاطئة وشرب المياه الباردة أبرز أسباب الإصابة بأمراض البرد
- رمضان هذا العام مع انتهاء الربيع وبداية الصيف.. «السرايات» في أبريل ومايو

وجافة، بينما لدينا شهران فقط تكون الأجواء شتوية وربيعية.

تنتشر العديد من الأمراض مثل الإنفلونزا خلال عملية الانتقال من فصل إلى آخر.. فما أكثر الأخطاء الشائعة التي قد تسبب مثل هذه الأمراض؟

● تأتي أمراض البرد والإنفلونزا خلال الفترات الانتقالية بين هذه الفصول للعديد من الأخطاء التي ترتكبها، فعلى سبيل المثال هناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من التهابات اللوزتين في الصيف، وذلك نتيجة التنفس الخاطيء، حيث يقوم الطفل بالتنفس الشهيقي وإطلاق الزفير من الفم وبالتالي يدخل الهواء البارد إلى اللوزتين وهو ما يسبب له التهابات، فالتنفس السليم يتم عبر استنشاق الهواء من الأنف وإطلاق الزفير من الفم. كما أن شرب المياه الباردة سواء في الصيف أو الشتاء من العادات الخاطئة التي تسبب الأمراض، فدائما ما ننصح بشرب الماء الفاتر الذي يتناسب مع حرارة الغرفة وبالتالي يتناسب مع حرارة الجسم.

كما ننصح عند الاستحمام وخاصة في فصل الشتاء بتنشيف الجسم كاملا قبل الخروج من الحمام تجنبنا لـ«لفحة الهواء» التي قد تسبب التهابات، كما أنه من الأخطاء الشائعة الاستحمام قبل النوم مباشرة، خاصة في حالة عدم تنشيف فروة الرأس جيدا، والتي قد تسبب إما حالات الإنفلونزا أو حالة من الصداع النصفي، لذلك ننصح دائما بأن تكون عملية الاستحمام قبل النوم ساعتين على الأقل، إلى جانب الحرص على عدم مخالطة المرضى واستخدام أدواتهم..»

خلال الآونة الأخيرة وفي كل يوم أصبحنا نعاني من الشائعات المرتبطة بحالة الطقس.. فما توقعاتك لهذا العام؟

● رمضان هذا العام أيضا سيكون في فصل الصيف، حيث إن شهر مايو في الكويت من الأشهر التي تتسم بدرجات الحرارة المرتفعة والأجواء الجافة، فهو يبدأ مع

هل يستطيع خبراء الأرصاد الجوية تقديم توقعات دقيق لمدى زمنية طويلة؟

● الأمر ليس بهذه البساطة، العالم تقوم بتحديث التنبؤات المتعلقة بحالة الطقس كل 12 ساعة، لذلك فإن التنبؤات التي يمكن توقعها لحالة الطقس حاليا 4 أيام قادمة، كما يمكننا التنبؤ بحالة الطقس لمدة شهر ولكن مع وضع تحديثات يومية على التغيرات التي قد تطرأ في الكثير من الأحيان، لذلك لا يمكن لأي خبير أن يضع تنبؤات دقيقة للأحوال الجوية لمدة شهر كامل دون تحديثها على مدى 24 ساعة. وللاسف هناك بعض من غير المختصين الذين يتنبأون لشهور قادمة على مواقع التواصل الاجتماعي بتصريحات غير علمية تشير على سبيل المثال إلى أن الصيف القادم سيكون الأشد حرارة أو بأن الشتاء القادم سيشهد أمطارا غزيرة وكل هذه المعلومات غير دقيقة وغير علمية.

يصعب على الكثير من المواطنين والمقيمين تحديد المواعيد الدقيقة لفصول السنة الأربعة، خاصة في ظل تداخل هذه الفصول مع بعضها.. فكيف لنا أن نعرف أوقات وشهور هذه الفصول؟

● فصل الشتاء في الكويت يبدأ رسميا من 21 ديسمبر، بينما ينتهي رسميا في 21 مارس، ليبدأ بعد ذلك فصل الربيع الذي ينتهي في 21 يونيو مع دخول فصل الصيف الذي ينتهي مع بداية فصل الخريف في 21 سبتمبر. ومن المعروف أن فصل الشتاء في الكويت هو فصل قصير للغاية وجاف تقل فيه نسبة الأمطار، بينما يكون شهر يناير أبرد شهور السنة، ولو أن المرباعية تبدأ في 6 ديسمبر ولكن عادة ما تكون دافئة، فقد كنا في المستنقعات نبدأ بارتداء الملابس الشتوية منذ شهر أكتوبر، والأآن أصبحنا نرتديها في شهر ديسمبر، ويعود السبب في ذلك إلى ظاهرة الاحتباس الحراري. ومن المعروف في الكويت أننا لدينا 10 شهور حارة

بشكل سنوي لكننا من الدول الزراعية، فيما نرجح أسباب هذه الكثافة إلى ظاهرة النينو، وقد تساقطت الأمطار بكميات مشابهة في شتاء عام 1997 وأفرقت معظم شوارع الكويت، والسبب في ذلك ليس فقط نتيجة ارتفاع منسوب الأمطار إنما لعدم كفاءة مصارف مياه الأمطار في الكويت.

لقد نكرت أن ظاهرة النينو من أسباب سقوط الأمطار الغزيرة على الكويت بهذه الصورة.. فهل لك أن تحدثنا أكثر عن أسباب هذه الظاهرة؟

● ظاهرة النينو من الظواهر الجديدة التي اكتشفها العلماء، وهي من الظواهر الجوية التي تحدث مرة كل فترة تتراوح ما بين 7 أو 9 سنوات، ويمكن شرح هذه الظاهرة باعتبارها ارتفاعا في درجة حرارة مياه سطح المحيط الهادئ، وبالتحديد في غرب أميركا اللاتينية، فهذا الارتفاع الطفيف في الحرارة يؤدي إلى حدوث تغيرات مناخية متفاوتة في مختلف دول العالم، وارتفاع درجات الحرارة في هذه المنطقة قد يؤثر بشكل كبير على الأجواء في الكرة الأرضية بشكل عام، وقد اكتشف العلماء هذه الظاهرة منذ أقل من 30 عاما تقريبا.

كيف يقوم عالم الأرصاد الجوية بتحديد حالة الطقس في الكويت على سبيل المثال؟

● يقوم عالم الأرصاد الجوية بدراسة وتحليل كافة المعلومات المتوافرة عن سرعة الرياح وطبقات الأرض السطحية وطبقات الأرض العليا أيضا، ولكن هذه المعلومات غير كافية لتنبؤ ورصد حالة الطقس في الكويت على سبيل المثال، فلابد من الخبير أن يكون على دراية كاملة بالتغيرات في الغلاف الجوي بالكرة الأرضية، بالإضافة إلى دراسة المناطق المحيطة بالكويت جميعها سواء جنوبها أو شمالها أو شرقها وغربها حتى نتعرف على حركة المنخفضات والمرتفعات، والتي على ضوئها يتم التنبؤ بالتغيرات المناخية الواقعة على الكويت.

هناك تداخل لدى الكثير من الخبراء بين اختصاصات علم الفلك وعلم الأرصاد الجوية.. فهل لك أن توضح لنا مهام خبير الأرصاد الجوية؟

● بالفعل هذا صحيح، فخبير الأرصاد الجوية ليس لنا أي علاقة بتحديد مواعيد الأشهر، فعلم الأرصاد يختلف كليا عن علم الفلك. علم الأرصاد هو علم معني بدراسة التغيرات الجوية، بدءا من سطح الأرض حتى طبقات الغلاف الجوي، أي أن عالم الأرصاد الجوية معني بدراسة التغيرات المناخية ودرجات الحرارة وسرعة الرياح والضغوط الجوية والأمطار والعواصف الجوية والرعدية. كما أن خبير الأرصاد الجوية معني أيضا بدراسة ورسم طرق ومسارات الطائرات، ليقوم بتنبئه قائد الطائرة وإبعاده عن المسارات الخطرة والتي تحتوي على مطبات هوائية، أي بمعنى آخر يقوم خبير الأرصاد بتحديد الطرق الآمنة لمسار الطائرة لتفادي الغيوم الرعدية أيضا.

وماذا عن علم الفلك واختصاص الخبراء المعنيين بهذا المجال؟

● علم الفلك علم يعتمد على حركة دوران الكواكب والنجوم وولادة القمر، بالإضافة إلى تحديد مواعيد الشروق والغروب ومواعيد الصلاة، وبالطبع لدينا في الكويت أحد أبرز مختصي علم الفلك في الوطن العربي والعالم، والذي أوجه له حية خاصة خبيرنا العم دصالح العجيري.

أين وصلت الكويت في علم الأرصاد الجوية.. هل نحن متقدمون في هذا المجال أم نحتاج إلى المزيد من التطوير؟

● للأسف يقطننا الكثير من الناحية الإدارية، فنحن كمختلف دول العالم الثالث نعاني من غياب روح الفريق التام في العمل، خاصة أن بعض المسؤولين يعتقدون أنهم أصحاب القرار الأول والوحيد في إدارتهم. كما يقطننا أيضا في مجال الأرصاد الجوية الأمانة العلمية، بالإضافة إلى الأجهزة المتطورة في مجال الرصد الجوي، إلى جانب الخبرات العلمية المختصة لتحقيق أوجه الاستفادة اللازمة من هذه الأجهزة والتقنيات الحديثة.

هل هناك جهة أكاديمية لتعليم أو تدريس محبي هذا المجال في الكويت؟

● علم الأرصاد الجوية من العلوم الحديثة التي ظهرت منذ 200 عام تقريبا، فمن وضع هذا العلم هم الألمان وغير متوافر في معظم الدول العربية.. وبالتالي على الطلاب السفر إلى خارج الكويت لدراسة علوم الأرصاد الجوية، فلا توجد أي جهة متخصصة في الكويت لدراسة علم الأرصاد، باستثناء «التطبيقي» الذي يقدم طلبته فصولا عن هذا العلم ضمن مجال دراسة البيئة.

خلال هذا الشتاء شهدت الكويت موجة من الأمطار الغزيرة غير المسبوقة.. فما أسبابها؟ وهل هي نتيجة لحدوث تغيرات مناخية محددة؟

● في البداية علينا أن نوضح أن ظاهرة شح الأمطار في الكويت هي ظاهرة طبيعية، فالكويت دولة صحراوية تتسم بقلة الأمطار المتساقطة في ظل فصل الشتاء القصير نسبيا، أما عن كثافة الأمطار التي شهدتها الكويت خلال هذا الشتاء، فذلك الظاهرة تقريبا تأتي كل 12 أو 15 عاما تقريبا، ولو كانت تلك الكثافة تتساقط على الكويت